دموع أطفال السرطان تحكي عن مآسيهم في رمضان..

المحفدي: مركز الأورام بحاجة إلى دعم فعال من جميع شرائح المجتمع

تحقيق: أسماء حيدر البزاز- أمل عبده الجندي

الأطفال هم براءة الدنيا وبهاؤها وسر تألقها .إلا إنه قد يأتي ما يخفي جمال تلك الروعة ويسحق روعة تلك البسمة لتتعد بين أسرة المرض وبطش الموت .حتى يقضي الله لهم أمرا كان مفعولا... إلا إن الأمل سرعان ما يبث الروح والحياة في أجسادهم للانطلاق نحو المستقبل الزاهر الذي ينتظرهم .قطاره عطاءكم ومحطته الجزاء الذي لا يعرف مداه إلا الله العلي القدير.

وفاء ٧ سنوات ،بتيمة جاءت للعلاج في المركز من محافظة ذمار تبلغ عامين من عمر المعاناة والاكم مع مرض السرطان الموجود في الشعر الايمن من رأسها وبالرغم من المأساة التي تعاني منها إلا ان الابتسامة تلوح في محياها حال سؤالنا عن مشاعرها حول رمضان لتقول ببراءة الطفولة وبحجم المعاناة: انا سعيدة ايما سعادة بحلول هذا الشهر ولولا مرض السرطان الذي اهلك قواي لكنت الآن صائمة مثل اخواتي وصديقاتي .وتضيف وقد صالت الدموع عينيها: لقد مات أبي ولكن الله عوضني بعمي بالرغم من الظروف المادية القاسية التي يكابدها.

بينما زيدان في السنة الخامسة من عمره، يحاول ان يقف حتى يتحدث معنا ولكن الالم سرعان ما أخفى ابتسامته لبقعده وبعيده إلى فراش المرض .ومن ثم يقول اتمنى ان اكون كبقية الاطفال العب معهم وادخل المدرسة ولكني لا اعتقد بان ذلك سيتحقق لأن ابي فقير ولا يوجد معه مال كاف لشراء العلاج.

وتقاطع ام زيدان حديثه بدموع عاجزة امام معاناة صغيرها لتقول: زوجي عاطل عن العمل ونحن أناس ميسوري الحال لا وظيفة لنا ولا مال .وجل ما يقدمه لنا اهل قريتنا من التبرعات لا يتجاوز مبلغ عشرة الاف ريال والتي لا تفي شيئا امام علاج زيدان الباهض الثمن ناهيك عن بعد المسافة والمواصلات المكلفة من محافظة إلى اخرى .فهل لنا بقلوب رحيمة تنقذ طفل في مقتبل العمر من هذا المرض القاتل ليعيش حياته مثل بقية الاطفال فهذا ما نتمناه وندعوه في هذا الشهر الفضيل العافية لنا ولاطفالنا...

حيرة ورجاء

● ام رسمية من الحيمة تقول: لقد بعنا كل شيء ولم يبق معنا شيء واحد لنبيعه. دفعنا أكثر من خمسمائة الف علاجات اكثرها مما حصلنا عليه من التبرعات التي تاتينا من القرية ،فطفلتي لم تعد تملك إلا الرجاء بالشفاء من الله.

فقد تحطمت معنوياتنا وتغير الكثير من سلوكها وذبلت ابتسامتها واختفت تلك الضحكات التي كانت تملأ المنزل بهجة وسرور، واضافت : رمضان هو محطة أمل بان نلتقي من بعد لنا يد العـون والمساعـدة لإعادة الروح إلى قدرات أكبادنا...

وتتفق معها ام هزاع من بني مطر وتزيد عن ذلك بان عدم توفر مراكز الاورام في مختلف محافظات الجمهورية قد فاقم من المأساة وزاد من الم المعاناة حيث يتواصل الناس جميعهم من مختلف المحافظات إلى صنعاء مركز الاورام الوحيد في الجمهورية ،مما ضاعف التكاليف وزاد عبئا ثقيلا خاصة على الأسر الفقيرة والتي قد يعجزها ذلك لبقاء طفلها المريض في المنزل حتى يختار الله له ما يشاء!!

رسالة

● رسالة خطتها براءة الطفولة وارسلتها دموع الأمهات لمن لهم قلب واوتي من المال والرزق ما وهب له الله من الخير والرحمة الانسانية لينقذ اطفال بعمر الزهور قبر لهم المعاناة والمكوث على تلك الأسرة البيضاء فلربما بعطائكم ستنجح ارواح من هذا المرض القتال وقساوة الالم .هي رسالة لمن يعمد البسمات إلى محياهم ويزهر المكان بضحكاتهم المفعمة بالبهاء والمحبة ،فهؤلاء هم اجوج ما يكونوا إلى تبرعاتكم وصدقاتكم خاصة وأننا في أيام هذا الشهر الكريم حيث تتضاعف فيه الحسنات ويعظم فيه فعل الخيرات .فهبوا لهم الحياة بجودكم وعطائكم .وتذكروا قول الله تعالى: (من احياها فكانما احيا الناس جميعا).

نديم: مركز سعته ٦٠ سريراً لا يخدم ٢٢ مليون نسمة

توعية

● محمد المحفدي - رئيس قسم الإعلام في المركز الوطني للأورام مستشفى الجمهوري ،أفاد بان الحالات التي يستقبلها المركز قد تبلغ في الشهر الواحد إلى ما يقارب ٤٥٠ حالة التي تأتي من مختلف محافظات الجمهورية ،بيد ان إمكانياتنا المحدودة والدعم الذي يأتينا لا يفي باحتياجات المرضى لنقف عاجزين أمام هذا الكم الهائل المتوافد من كل مكان لكونه المركز الوحيد على مستوى اليمن. مما يزيد من المأساة والمعاناة التي يكابدها المصاب بهذا المرض الخبيث حيث يقطع المسافات الكبيرة طلبا للعلاج وامّلا بالشفاء.

فطبقا لتقارير منظمة الصحة العالمية بان كل مليون شخص اثنى عشر مصاب بمرض السرطان ،وإن ٨٠ ٪ من الإطفال المصابين بمرض السرطان يعيشون في الدول النامية حيث ان طفلا واحدا من كل طفلين مصاب بالسرطان يموت.

ويضيف المحفدي قمنا بنشر كتيبات صغيرة وبرامج توعية ومنشورات توضيحية على مستوى المدارس والجامعات ولمرضى المصابين لمدان ماهية هذا المرض وعيناته وانواعه المختلفة ومن ثم توضيح طرق الوقاية الاولية وطرق الاكتشاف المبكر للسرطان وتداعيات العلاج الكيميائي على المريض وكيف يتم التعامل معها .ومع هذا فالمركز بحاجة إلى دعم فعال ووقفة قوية من مختلف مؤسسات وشرائح المجتمع.

الدعم

● نديم محمد سعيد - مدير المركز الوطني لعلاج الأورام وأستاذ مساعد في جامعة صنعاء، أوضح ان هناك ضغطا شديداً يعاني منه مركز الأورام حيث انه لا يمكن لمركز سعته السريرية لا تتعدى ٦٠ سريراً يقوم بخدمة ٢٢ مليون نسمة، فإذا أردنا حقا ان نخدم وطننا ونرعى امراضنا الذين هدهم المرض نسارع إلى إنشاء مراكز اورام أخرى تفي باحتياجات ومتطلبات المرضى..

وتساءل نديم لماذا لا تتفق المؤسسات الخيرية او الجهات الداعمة لبناء هذه المراكز .ومع ذلك فالمساهمة في علاج المريض لا يجوز ان تسلم إلى أي جهة أخرى غير الدولة وبالمقابل لا بد من التعامل مع هذه المؤسسات والجهات بحدود الامكانيات مع الدولة .وإزاء ذلك يجب علينا نحن أن نوجه هذه الجهات إلى كيفية التعامل معنا.

وأضاف نديم ،لقد فقدنا اكبر مساعدة لنا من وكالة الطاقة الذرية المقدرة بمليوني دولار لإنشاء مركز جديد إلا إنه قد تم تغييرها إلى دولة أخرى لأن اليمن سوءت في الأداء ،ناهيك عن معاناة المرضى حيث إن العلاجات التي يحتاجها المركز تتراوح ما بين ١٠٠٠ دولار إلى ٢٨٠٠ دولار للجرعة الواحدة وهذا ما تنقص عام عالي.

فيجب أن يتغير الدعم الحكومي وأسلوب الدعم أيضا ويجب وضع خطة واضحة مادا نريد من مركز الأورام وكيف ندعمه وما هي ميزانيته ..

التمر.. لمن استطاع إليه سبيلا..!!

تحقيق/نجلاء علي الشيباني

❑ المواطنون: في رمضان أسعار التمور فاقت ميزانيتنا المتواضعة
❑ التجار: التمور أنواع تتراوح أسعارها ما بين (١٠-١١) ألف ريال

• .. التمر من اهم متطلبات المائدة الرمضانية .. فهو في شهر رمضان المبارك يتصدر قائمة المواد الاستهلاكية والمطلوبة في رمضان .. لنجد الناس باختلاف مستوياتهم المادية يطلبون التمر .. تجدهم يحتشدون أمام محلات بيع التمور يأملون شراء تمر من الدرجة الأولى وعند معرفة أسعار التمور هذا العام .. سرعان ما يغير المواطن ذو الدخل المحدود رأيه وتجده يسأل عن بقية أنواع التمور المستوردة منه واليمني الذي في الغالب يتناسب مع إمكانياته المالية.

ففي هذا التحقيق حاولنا تسليط الضوء على التمور وأسعارها وفوائدها وأنواعها وأشياء أخرى فإليكم الحصيلة:

• المواطن عبدالسلام الرميلة.. لا يستطيع الاستغناء عن التمر كباقي الصائمين فهو يعتبر التمر من اهم وجبات الإفطار وضرورة تواجده في المائدة الرمضانية،رغم ارتفاع اسعاره وبصورة لم يسبق لها مثيل وهذا امر متوقع بالنسبة له - كما يقول - ففي ظل الاوضاع الراهنة والارتفاع المفاجئ للمواد الغذائية والاستهلاكية توقعنا ارتفاع سعر التمر هذا العام .. فقد اشترى عبدالسلام من محل الحمادي بشارع جمال (تمر سري) صفيحة كبيرة وهو تمر سعودي بـ(١١ الف ريال) ويقول: هذا التمر سوف يكفيه لنهاية رمضان.

• بينما سعيد - المواطن المتوسط الحال - ذو الدخل المحدود قام بشراء تمر صفيحة صغيرة ولم يهتم بنوعه اهم شيء لديه كان سعر التمر فقد أشتراه كما يقول بـ(٥٥٠٠٠ ريال) ونشد على اهل بيته بان يحاولوا قدر المستطاع الاقتصاد في استخدام التمر وعدم الإسراف كون أسعار التمور اصبحت خيالية ولم يتمكن من شراء صفيحة كبيرة نتيجة لغلاء سعرها غير المسبوق.

• ربة المنزل فاطمة الحنيني .. اشترى زوجها صفيحة تمر صغيرة جدا ومن النوع الرديء كما تقول بحوالي ٣٢٠٠ ريال وطلب منها ان لا تقدم في المائدة الرمضانية سوى عدد محدود اي كل فرد في الاسرة عليه ان يكتفي بتمرة واحدة لا غير وهي تحاول منذ بداية الشهر الكريم ان تعمل بنصيحة زوجها لكنها رغم ذلك تقول: لا اعتقد بان هذه الطريقة الاقتصادية سوف تجعل التمر كافيا لنا طول شهر رمضان ولا تعرف كيف ستتدبر امورها في ظاهرة غلاء المعيشة من منزلها وتسال الله البركة.

• قليما شهدت اسعار التمور في بلادنا هذا العام وفي شهر رمضان المبارك ارتفاعا غير مسبوق خاصة المستوردة ويأتي التمر السعودي في المرتبة الأولى في قائمة اسعار التمور المستوردة ويدخل منافسة مع التمر الحضرمي الذي تعج به الأسواق في بلادنا.

• حيث أقاد عمر عبدالعزيز - صاحب محل تمر في سوق الملح بداخل صنعاء القديمة - ان أسعار التمور هذا العام ارتفعت نتيجة لارتفاع الطبيعي للمواد الاستهلاكية في البلاد بفارق كبير حيث بلغ سعر الصفيحة ذات الحجم الكبير من التمر السري السعودي ١١ الف ريال والحجم الصغير منه بلغ ٥٥٠٠ ريال وهناك تمور تتراوح أسعارها ما بين ٣-٤ آلاف ريال وأرخص التمور وهي نوع يمني بلغ ١٢٠٠ ريال.

وهناك ايضا تمر قادم من الساحل الغربي من تهامة اليمن وهو ايضا من اجود انواع التمور ويتميز بخاصية التعدد في الأحجام والأذواق.

• صفائح التمور المعدنية مجهولة الهوية يشتريها المستهلك فقط لانه وجدها بعد ان فتحتها التجار وتذوقها المواطن وهو يجهل تماما ماذا بشتري وبعد إقناع التاجر له ان كافة انواع التمور الموجودة في محله ذات النوعية ممتازة ، ويمكن للتاجر ان يطبع على عبوات التمور اي اسم يحب (تمر حضرمي أو السري السعودي) وليس أمام المستهلك إلا ان يصدق التاجر الذي يملأ محله بأنواع مختلفة من التمر ويقع في تصديق كلام التجار وشراء التمور والتوجه لمنزله.

فوائد التمر

• اثبتت الدراسات العلمية والطبية ان فوائد التمور تنحصر في قيمتها الغذائية وتقول أحدث الدراسات العلمية أن كميات من الكوامين وفيتامينات (ا.ب.ج) و من البروتين والسكر والزيت والكالسيوم والحديد والفسفور والكبريت والبوتاسيوم والكلورين والنحاس والمغنيسيوم ومعنى هذا ان التمر ذو قيمة غذائية عظيمة وهو مقو للاعصاب ومؤخر لمظاهر الشيخوخة.

وتقول الدراسات ان إضافة الحليب للتمر يجعله من اصلح الأغذية وبخاصة لمن يشكو ضعف الجهاز الهضمي .. كما تفيد الدراسة أن التمر يفيد المصابين بفقر الدم وبالأمراض الصدرية ويعطي على شكل معجنة او مغلوع يغلى ويشرب على دفعات ويفيد الأطفال والرياضيين كما يزيد من وزن الأطفال ويحفظ رطوبة العين وبريقها ويكافح الغشاوة ويقوي الرؤية واعصاب السمع والغدة الدرقية ويلين الاوعية الدموية ويرطب الامعاء ويحفظها من الضعف والالتهاب ويقوي خلايا الدماغ ويكافح الدوخة وزوغان البصر والتراخي والكسل عند الصائمين وينظف الكبد ويغسل الكلى ويبعد حموضة الدم وفوائد اخرى متعددة.

نظرة دينية

• ديننا الإسلامي الحنيف خص هذه الثمرة باهتمام وتميز بالغ نزلت فيها آيات قرآنية كريمة وقيلت فيها احاديث نبوية شريفة .. قال عليه واله الصلاة والسلام في حديث صحيح: (من تصبح بسبع تمرات وفي لفظ من تمرات العالية لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) وثبت عنه انه قال صلى الله عليه واله وسلم: (بيت لا تمر فيه جياع اهله) وثبت ايضا ان الرسول عليه واله الصلاة والسلام كان دائما ما يفطر من صومه بالتمر او الماء.

امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال: (كلوا التمر فان فيه شفاء من الأدواء) كثيرا ما اهتم النبي الإسلامي بهذه الثمرة واحيها المسلمون فاحبت بلادهم واشتهرت جزيرة العرب بهذه الثمرة.

التمر اليمني

• اما صاحب محلات الحمادي بشارع جمال فقال: إن أسعار التمور السعودية المستوردة بلغت ارتفاعا غير معهود في السوق المحلية حيث تراوحت ما بين ١٠-١٢ ألف ريال للعبوات الكبيرة ذات الماركة الشهيرة المسجلة هذا العام و٥٧٠٠ ريال للعبوات المتوسطة حوالي(٧ الاف ريال) وللعبوات الكبيرة و٣٥٥٠ ريال للعبوات المتوسطة وهو ما يعني ان هناك ارتفاعا بنسبة ٣٠٪ هذا العام .. وتوجد في الأسواق اليمنية أكثر من ١٢ نوعا من التمور السعودية التي تعج بها الأسواق اليمنية منها: (السري والبيشي والقطري والصفري) وغيرها.

• صاحب محل آخر يدعى عبدالملك الصابدي - سوق الملح - يقول - وهو يؤشر بيده إلى ذلك التمر الاحمر المائل إلى السواد: : هذا هو التمر اليمني الذي يتجاهله معظم المستهلكين في بلادنا ويتوجهون للتمر المستورد السعودي وغيره ويشركون التمر اليمني الذي يضاهي غيره بالجودة والفائدة والقيمة الغذائية وربما يتفوق عليه، التمر الحضرمي الاتي من وادي النخيل دون بقية وديان حضرموت حاملا معه ثمار هذه الوديان من التمور ذات الجودة المستوردة ويدخل منافسة مع التمر الحضرمي الذي تعج به الأسواق في بلادنا.

• حيث أقاد عمر عبدالعزيز - صاحب محل تمر في سوق الملح بداخل صنعاء القديمة - ان أسعار التمور هذا العام ارتفعت نتيجة لارتفاع الطبيعي للمواد الاستهلاكية في البلاد بفارق كبير حيث بلغ سعر الصفيحة ذات الحجم الكبير من التمر السري السعودي ١١ الف ريال والحجم الصغير منه بلغ ٥٥٠٠ ريال وهناك تمور تتراوح أسعارها ما بين ٣-٤ آلاف ريال وأرخص التمور وهي نوع يمني بلغ ١٢٠٠ ريال.

الصوم المعنوي أهم..

محمد علي دلهام

صحيح ان الصوم حقيقة هو الامتناع عن الطعام والشراب والمفطرات الحسية.. إلا ان الامتناع عن المفطرات المعنوية مهم وعظيم لانه ربما استمع الصائم عن تناول المفطرات الحسية لكنه لم يمتنع عن السب و عن تناول المفطرات المعنوية فيأتيه لم يصم مطلقاً وإن كان في ظاهره انه صائم، وهذا مع الأسف الشديد ما يقع فيه بعض الصائمين حيث يحرمون انفسهم مما احل لهم من طعام وشراب، لكنهم يتناولون ما حرم عليهم من غيبة وكذب وزور وبهتان وحتى للأعراض، وهذا مما اردنا نتناوله من لقاء اليوم كما يلي:-

أولاً: من اخطر المفطرات المعنوية هي الغيبة والنميمة.. يقول رسول الهدى والنور محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم: «من لم يدع الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» وهذا واضح وصريح ان من يطلقون العنان في اعراض الناس ليس لهم من صومهم إلا الجوع والعطش، اما الاجر فليس لهم شيئاً كما ثبت بهذا النص الصريح ممن لا ينطق عن الهوى، القائل:«رب صائم ليس له من صومه إلا الجوع والظمأ.. ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر» وهذا حال من لا يبالون بما يقولون من فحش وقذف ولعن للاخرين لذا ينبغي على كل صائم ان يقيد لسانه من هذا السلوك الخطير الذي يهدم الصوم ويفسده ويحوله من حسنات إلى سيئات .يقول الشاعر وهو يحذر من فلتات اللسان والبصر والسمع:

إذا لم يكن في السمع مني تصاممٌ
وفي مقلتي غض وفي منطقي صمت
فحظي إذاً من صومي الجوع والظمأ
وإن قلت إني صمت يوماً فما صمت

ومن هنا يجب حفظ اللسان إلا من امر بمعروف او نهى عن منكر او كلمة صدق، اما ان يجعل المسلم الصائم من لسانه سبباً يقطع اجساد الآخرين واعراضهم فهذا ليس بصائم وإن كان ظاهره انه صائم، لان الصائم عندما يجلس مع اخيه ويطلق النهم والقيل والقال على الآخرين يكون مفطراً بلا شك ولاريب.

ثانياً: من اهم المفطرات المعنوية هو الكذب وشهادة الزور والبهتان، كيف لا يكون كذلك وقد جعل الإسلام شهادة الزور من الكبائر، ولعن ربنا الكذب في محكم التنزيل، ومن يقرأ القرآن حقيقة يدرك معنى ذلك وخطره في كلمات ربنا سبحانه وتعالى ومن هنا لا يجوز للمسلم الصائم ان يعيش نهاره الرمضاني مع الكذب على الناس سواء كان في متجره او مصنعه وغلفته، بل ينبغي على الصائم ان يتحرى الصدق في بيعه وشراء ويتجنب الحلف الكاذب لانه زور مهما كانت الأرباح والفوائد لانها مقارنة بربح الصوم لاتساوي شيئاً، وعليه فمن يعتقدون ان الكذب مسموح وعادي عليهم ان يتناول المفطرات الحسية لكنه لم يمتنع عن السب و عن تناول المفطرات المعنوية فيأتيه لم يصم مطلقاً وإن كان في ظاهره انه صائم، وهذا مع الأسف الشديد ما يقع فيه بعض الصائمين حيث يحرمون انفسهم مما احل لهم من طعام وشراب، لكنهم يتناولون ما حرم عليهم من غيبة وكذب وزور وبهتان وحتى للأعراض، وهذا مما اردنا نتناوله من لقاء اليوم كما يلي:-

أولاً: من اخطر المفطرات المعنوية هي الغيبة والنميمة.. يقول رسول الهدى والنور محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم: «من لم يدع الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» وهذا واضح وصريح ان من يطلقون العنان في اعراض الناس ليس لهم من صومهم إلا الجوع والعطش، اما الاجر فليس لهم شيئاً كما ثبت بهذا النص الصريح ممن لا ينطق عن الهوى، القائل:«رب صائم ليس له من صومه إلا الجوع والظمأ.. ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر» وهذا حال من لا يبالون بما يقولون من فحش وقذف ولعن للاخرين لذا ينبغي على كل صائم ان يقيد لسانه من هذا السلوك الخطير الذي يهدم الصوم ويفسده ويحوله من حسنات إلى سيئات .يقول الشاعر وهو يحذر من فلتات اللسان والبصر والسمع:

إذا لم يكن في السمع مني تصاممٌ
وفي مقلتي غض وفي منطقي صمت
فحظي إذاً من صومي الجوع والظمأ
وإن قلت إني صمت يوماً فما صمت

ومن هنايجب حفظ اللسان إلا من امر بمعروف او نهى عن منكر او كلمة صدق، اما ان يجعل المسلم الصائم من لسانه سبباً يقطع اجساد الآخرين واعراضهم فهذا ليس بصائم وإن كان ظاهره انه صائم، لان الصائم عندما يجلس مع اخيه ويطلق النهم والقيل والقال على الآخرين يكون مفطراً بلا شك ولاريب.

ثانياً: من اهم المفطرات المعنوية هو الكذب وشهادة الزور والبهتان، كيف لا يكون كذلك وقد جعل الإسلام شهادة الزور من الكبائر، ولعن ربنا الكذب في محكم التنزيل، ومن يقرأ القرآن حقيقة يدرك معنى ذلك وخطره في كلمات ربنا سبحانه وتعالى ومن هنا لا يجوز للمسلم الصائم ان يعيش نهاره الرمضاني مع الكذب على الناس سواء كان في متجره او مصنعه وغلفته، بل ينبغي على الصائم ان يتحرى الصدق في بيعه وشراء

رمضان.. شهر القرآن

جميل النويرة

يقول المولى جل في علاه : (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور) فاطر: ٢٩-٣٠.

أي الذين يقرأون كتاب الله ويؤدون الصلاة بمواقيتها أداءها الكامل ويتصدقون وينفقون أموالهم في سبيل الله، فلن يضيع ذلك عند الله تعالى، بل سيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ، وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال : اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه "رواه مسلم ، وحديث النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث المشهور عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف، ولكن (الف) حرف و(لام) حرف و(ميم) حرف "رواه البخاري.

وقال الخطابي "جاء في الاثر ان عدد ايات القران على قدر درجات الجنة فيقال: للقارئ: أرق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من أيات القران فمن استوفى قراءة جميع القران استوفى على أقصى درجات الجنة ، ومن قرأ جزءا منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة .

وأما فضل قراءة القران في تلاوته ودراسته فيقول النبي صلى الله عليه واله وسلم : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتابه ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده " أبو داوود.

وفي رمضان يجتمع الصوم والقران ، فما أعظمها من هدية ، وما أجملها من عطية فتدرك الصائم الصادق شفاعتان ، يشفع له القران لقيامه وقراءته وسهره ويشفع له الصيام لصيامه فقال صلى الله عليه واله وسلم :"الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القران :رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان" رواه أحمد.

واعلم أيها القائم ان المؤمن يجتمع له في شهر رمضان جهادان لنفسه، جهاد بالنهار على الصيام وجهاد بالليل على القيام فمن جمع بين هذين الجهادين ووفى بحقوقهما وصبر عليهما وفي اجره بغير حساب

لطائف المعارف ٣٦٠ .

ومن صور اختصاص شهر رمضان بالقران انه نزل في هذا الشهر شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وتمتلك أرشيفاً صلاة التراويح بتلاوة القران وكانها بجعل القران الكريم ربيع قلوبنا وان يوفقنا لقراءته وتدبر معانيه إنه على ما يشاء قدير ..

واحة الصائم

إعداد/ نورالدين القماري

من حُرم خيرها فقد حُرم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوماً في أول شهر رمضان: "إن هذا الشهر قد حضركم فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حُرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم" (صحيح رسول الله).

ما أظن الأقفال عملت إلا من أسماكم

وقف اعرابي على قوم فسألهم عن اسمائهم فقال احدهم:اسمي وثيق ..وقال الأخر:مبنى و قال الاخر ثابت وقال الأخر اسمي شديد فقال الأعرابي: ما اظن الأقفال عملت إلا من أسمائكم.

اجعله من ذنوبك التي تستغفر الله

احضروا أعرابياً سرق الى عبدالملك بن مروان قاصر فقطع يده ..فأتاه يقول: يدي يا أمير المؤمنين أعدها بعفوك إن تلقى مكانا بشمنها
ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة اذا ما شمالي فارقتها بمينها
فأبى الا قطعه..فقالت امه: يا امير المؤمنين واحدي وكاسبي فقال: بئس الكاسب كان لك وهذا حد من حدود الله..فقالت يا امير المؤمنين اجعله من ذنوبك التي تستغفر الله منها فعفا عنه.

لم أفعل له شيئاً

دخل اعرابي المسجد للصلاة وقف في الصف الاول قرأ الامام قوله تعالى: (الم نهلك الاولين) فتراجع الاعرابي الى الصف الثاني ثم قرأ الامام: (ثم نتبعهم الاخرين) فتراجع الاعرابي الى الصف الثالث ثم قرأ الامام : (كذلك نفعل بالمجرمين) فهرب الاعرابي من المسجد فلقيه رجل قال الرجل للاعرابي: ماذا بك؟؟؟ قال الأعرابي وكان اسمه (مجرم):- إن الامام يريد ان يهلكني مع أمثالي لم افعل له شيئاً.

معاني خالدة لأمثال يمنية

(أدكمه يعرفك)

الدكم من الضرب وهي بمعنى الوكز وكأنه يريد أن يقول إنه في بعض الأوقات يعبر الإنسان عن نفسه بقوته وهذا المثل حكمة تنفع عند الشعخص الذي يجهل على الناس وعندما يواجهون جهله يجهل

(ذيَ ما يعرفك يجهل قدرك)

ذي لغظة منحوته من اسم الإشارة الذي وتعتبر من نتحلحات اللهجة العامية في بعض مناطق اليمن ويأتي هذا المثل استدادا للمثل السابق من حيث المكان والحالة فإذا اعتبرنا ان احدهم تجاهل آخر وبعد ان يبادره بالدكم أو التعبير عن النفس بالعنف يرسم علامة تعجب لدى الطرف الآخر مما يدفعه إلى التساؤل فيعتذر بقوله: الذي ما يعرفك يجهل قدرك بمعنى ان الذي لا يعرف من انت وما قيمتك فيتلك يجهل القدر والمكانة التي تحظها بين الناس وتنسجم لغة هذا المثل مع محيط وجغرافية المدن التي يحتفظ بها الناس من كل حدب وصوب.. كما يستخدم هذا المثل عند تجاهل شخص من قبل مضيفه أو المتحدث معه وعندما يتعرف عليه بدون مكانة فيبرد عليه بهذا المثل.

(الرجال مخابر ما هي مناظر)

يؤكد هذا المثل بان الرجال ما هي مناظر ولا يحكم على الرجل بمنظره بل بمخبره والمخبر من الخبرة وهو ما ينطوي عليه الرجل من سمات الفروسية والشهامة والكرم والأخلاق ويقال هذا المثل في حال وجود رجل هيئته رثة تدعو لشفقة عليه فيما ان جوهره ومعدنه من معادن الرجال النادرة ويتردد هذا المثل في مناطق عديدة في اليمن.
مخابر بمعنى – جوهر الرجل أي معدنه.

نفحات الأولياء

«سُفيان الثوري»

● سُفيان بن سعيد الثوري، إمام عظيم من أئمة المسلمين، فقيه عالم مُحدث، زاهد عابد تقي ورع، كان شامة غراء في زمنه، يهفو إليه الناس فيجدون عنده الخير كله، فتعلموا منه دقيقات الزهد والورع وتلامذته كثر، ومحبوه لا يحصون، وكان إلى جانب بروزه وتميزه في علم الحديث، متكلماً وواعظاً وخطيباً، يرتجل الخطب الطوال والمواعظ والحكم، ومن نفحاته الإيمانية الجليلة قوله رحمه الله : إياك وما يُفسد عليك عملك وقلبك، فإنما يُفسد عليك قلبك مجالسة أهل الدنيا وأهل الحرص وإخوان الشياطين الذين ينفقون أموالهم في غير طاعة الله، وإياك وما يُفسد عليك دينك، فإنما يُفسد عليك دينك مجالسة ذوي الألسن المكثرين للكلام، وإياك وما يُفسد عليك معيشتك فإنما يُفسد عليك معيشتك أهل الحرص وأهل الشهوات، وإياك ومجالسة أهل الجفاء، ولا تصحب إلاّ مؤمناً ولا يأكل طعامك إلاّ تقي ولا تصحب الفاجر ولا تحالسه، ولا تجالس من يجالسه، ولا تؤاكله، ولا تؤآكل من يؤاكله، ولا تحب من يحبه ولا تُفشي إليه سرك، ولا تبتسم في وجهه، ولا تُوسع له في مجلسك، فإن فعلت شيئاً من ذلك فقد قطعت عرى الإسلام.

وإياك وأبواب السُلطان وأبواب من يأتي أبوابهم، وأبواب من يهوى هواهم، فإن فُتنتهم مثل فتن الدجال، فإنّ جاءك منهم أحد فانظر إليه بوجه مُكفهر، ولا تقبل منهم شيئاً فيرون أنهم على الحق، فتكون من أعوانهم، فإنهم لا يخالطون أحداً إلاّ دنسوه، وكن مثل الأترجة، طيبة الريح، طيبة الطعم، لا تُنازع أهل الدنيا دنياهم تكن محبباً إلى الناس، وإياك والمعصية فتستحق سخط الله، واعلم أنه لم يكن أحد أكرم على الله من آدم عليه السلام، جبل الله ثربته بيده، ونفخ فيه من روحه، وأكرمه بسجود ملائكته وأسكنه جنته فأخرجه منها بذنب واحد، واعلم يا أخي أن الله تعالى لا يُدخل أحداً الجنة بالمعاصي وأن داوود عليه السلام خليفة الله في الأرض، نزل ما نزل به بخطيئة واحدة، ولو أنا عملنا مثلها لقلنا ليست بخطيئة، فاتق الله يا أخي واجتنب المعاصي وأهلها، فإن أهل المعاصي استوجبوا من الله النقمة، وكن مبذولاً بمالك، ونفسك لإخوانك، ولا تغشهم في السر أو العلانية، وابغض الجهال ومجالستهم، والفجار وصُحبتهم فإنه لا ينجو من جاورهم إلاّ من عصم الله، وإذا كنت مع الناس فعليك بكثرة التبسم والبشاشة، وإذا كنت مع نفسك فعليك بكثرة البكاء والهم والحزن، فقد بلغنا والله اعلم أن أكثر ما يجد المؤمن يوم القيامة في كتابه من الحسنات الهم والحزن، وإياك وخشوع النفاق، وأن تُظهر على وجهك خشوعاً ليس في قلبك.

ونفحات الإمام الحافظ سُفيان الثوري – رحمه الله – وحياته خصبة مليئة بالزهد والصلاح، ومن أراد الاستزادة وقرباً من هذه الشخصية النورانية، فليرجع إلى كتاب «سفيان الثوري»، أمير المؤمنين في الحديث، لشيخ الأزهر الراحل عبدالحليم محمود – رحمه الله – وما سبق من الكلمات المباركات من هذا الكتاب.

كمال محمد الريامي